

جنازات حاشدة في وداع ٨ من ضحايا «مركب تركيا» والأهالي يطالبون بمحاسبة المسؤولين عن «البطالة»

كتب هشام إبراهيم وعادة عبدالحافظ وسعيد نافع ٢٠٠٧/١٢/١٩

وصلت جنامين ٨ من ضحايا المركب الغارق، أمام سواحل تركيا، إلي مطار القاهرة الدولي في ساعة مبكرة من صباح أمس علي طائرة الخطوط التركية القادمة من اسطنبول.

وتجنب أهالي الضحايا، الذين حضروا لاستقبال ذويهم، رجال الإعلام والقنوات الفضائية، وظلوا واقفين في إحدى الصالات البعيدة، ورفضوا أي أحاديث صحفية أو تليفزيونية، وبرر أحد الشباب هذا التخفي بأن أقارب الضحايا لديهم ما يكفيهم من الحزن علي أبنائهم بخلاف «الفضائح»، التي امتلأت بها الصحف في تناول الهجرة غير الشرعية. وقال شاب آخر من أقارب الضحايا: «لا تلوموا الشباب الساعي إلي الهجرة غير الشرعية، ولكن حاسبوا المسؤولين عن البطالة، وعدم توفير فرص عمل لهؤلاء الشباب».

وشيع نحو ٢٠ ألفاً من أهالي قرية بساط كريم الدين بالدقهلية و١٦ ألفاً آخرين في قرية منهري بالمنيا، الشباب الثمانية العائدين داخل نعوشهم، وتعالّت أصوات النساء وتساقطت العشرات منهن علي الأرض في حالة إغماء من هول الموقف، واختفت معالم فرحة العيد، وأغلقت المحال أبوابها حداداً علي الضحايا.

كما رفع بعض شباب الكنائس في المنيا الرايات السوداء، التي تستخدم في «أسبوع الآلام» لدي المسيحيين، الذي يسبق عيد القيامة، وأدوا شعائر خاصة في صورة ألحان قبطية حزينة.

وعلي صعيد آخر، جدد أهالي المفقودين مطالبة المسؤولين بإعادة البحث عن أبنائهم في البحر أو السجون التركية، علي أمل أن يكونوا أحياء.